

Al-Watan : Lisn hl hizb al-Ittihd al-Dmuqrt lil-Bayn al-azir / al-mudr Farht Abbs



السنة الاولى - عدده ٥
ثمن النسخة ١٠ فرنكات
يوم الجمعة ١٩ رجب ١٣٦٧ الموافق ٢٨ ماى ١٩٤٨



مركز الادارة :
نهج أراقو رقم ٢ الجزائر ، الهاتف : ٣٤٠٦٦
المدير : فرحات عباس
جريدة تصدر بالعاصمة مرتين فى كل شهر

« EL - WATANN »
Organe du Manifeste du Peuple Algérien
Directeur : Ferhat ABBAS
DIRECTION - ADMINISTRATION
2, Rue Arago -- Alger Téléphone : 340.66

من آي الذكر الحكيم

سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا، إنه هو السميع البصير*

(من سورة الاسراء)

الغاء الانتخابات قبل كل شيء

بقلم ابى شفيق

فى يوم الجمعة المنصرم ، مثلت على المسرح الجديد ، الملقب بالمجلس « الجزائرى » الرواية الثالثة من سلسلة المسرحيات المحزنة المضحكة معا التى أراد الاستعمار الفرنسى أن يشغل بها عقول الأطفال فى بلادنا ويصرف بها الشعب الجزائرى عن مطامحه الصحيحة وغايته الرئيسية الشريفة ، ألا وهى الكفاح فى سبيل استرجاع سيادته المفقودة .

لقد اعتاد الاستعمار ، خلال القرن الماضى ، أن يانس منا نوعا من الاستكانة لحكومته الظالمة، والاستنامة لسياسته الجبارة ، والانقياد لأهوائه العابثة ، فأصبح لغباوته وجهله ، يعتقد اعتقادا جازما أن الشعب الجزائرى قد قضى عليه الى أبد الدهر . وصار يظن أن ضمائرنا قد ماتت، وحاسة التفكير فينا قد نامت، وعاطفة النبل والنزاهة والاخلاص فينا قد سكنت ، وجراثيم الشره والطمع التى ما فتىء يزرعها فينا قد نمت نمو السل فى الأجساد الرخية وعند ذوى الأخلاق الفاترة الواهية فنحن ، ما بقينا نميز فى نظره ، الصالح من الطالح ، والمجدى من المغرى ، وجواهر الأشياء من سفاسفها وقشورها .

لعل هذا النوع من الظن صحيح بالنسبة الى طائفة قليلة من الباش آغوات والآغوات ، وبعض الأنذال ممن ينسبون الى الطبقة المستنيرة عبثا . فتسربت الى نفوسهم روح الجبن ، واستحكمت فى قلوبهم علة العبودية ، ورسخت فى طباعهم أدواء النفاق والملق والذل ، لطول احتكاكهم بأرباب الحكومة الاستعمارية وانعزالهم عن الشعب . فغدوا لا يتألمون لآلامه ، ولا يشعورن شعوره، ولا يدركون له حاجة، ولا تصلهم به صلة ولا تجمع بينهم وبينه مصلحة فأمسوا منه بمثابة الغرباء ، وقيدوا حاضرهم ومستقبلهم ومستقبل ذويهم بالاستعمار . فسخروا له نفوسهم على الشعب جنودا ، وتطوعوا بين صفوفه عليه جواسيس.

فغمرهم الاستعمار بنيا شينه وأوسمته ، وملأ بطونهم بمخلفات موائده ، وبوأهم أرقى مكان من بين عبيده .

وصار يستعملهم أدوات لسياسته ضد الشعب ، ووسائل يستشهد بهم أمام العالم فيهتفون بالنعم التى يسديها اليهم جزاءا عن خياناتهم ويقرعون له الطبول حالة فتكه بالشعب ، فاذا هم أشد مكرا وأعظم حقدا وأدهى حيلة لنا من رجال الاستعمار أنفسهم .

واما الشعب الجزائرى ذاته ، فلا

(البقية على الصفحة ٢)

المستقبل للعرب

فلسطين فى طريق استقلالها

بقلم عبد الرحمن رحمانى

فى منتصف ليلة ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ بدا التاريخ الحديث يخط على صفحته للعرب مآثر جديدة ، وشرع العالم المتمدن يطالع لونا جديدا للسياسة العربية التى أدركت أنها تنازلت كثيرا عن حقوقها الطبيعية فى سبيل المحافظة على أمن العالم .

ستكون لهذه الخطوة الجريئة التى خطاها العالم العربى - ليختم بها سياسة التردد والاحجام ، ويدشن بها سياسة الاندفاع والاقدام - آثار عميقة ستتطور من أجلها العلائق ما بين الشرق والغرب وسيقف العالم الغربى المادى وجها لوجه أمام العالم الشرقى الروحى ، أحدهما ظالم مستعمر يريد المحافظة على امتيازاته ولو على حساب حرية الضعيف ، والآخر طالب حق وانصاف يريد أن يستقل بشئونه ويتحكم فى مصيره ، ولابد أن يفوز طالب الحرية والسيادة.

ان الاستعمار الأوربى الذى يسخره الذهب اليهودى فى أغراضه قد ملأ الدنيا بالدعاية الكاذبة وهى : ان العرب لا تقوم لهم قائمة ، ولا يتحدون على خطة معينة ، لأن المطامع السياسية تحول بينهم وبين التفاهم ، ولأن دسائس الدول الأجنبية تؤجج بينهم نيران التنافس والتباغض ، بل قد ساءت ظنون الناس - ممن لا ينظرون الى أبعد من أنوفهم - بالجامعة العربية فجاءت ليلة ١٥ ماى بمعجزة العرب الكبرى ، وذهب الزبد جفاء ، وبقى ما ينفع الناس . رمت الدول العربية بقوتها العتيدة فى ميدان الشرف للدفاع عن عروبة فلسطين واستقلالها بعد أن جربت كل الوسائل الدبلوماسية ، والحيل السياسية والحجج المنطقية فى اقناع الصهيونيين بأن السلام فى الأراضى المقدسة لا يمكن أن ينشر ألويته ويدوم الا بالرجوع عن فكرة الوطن القومى اليهودى ، وكف الهجرة التى أغرقت البلاد وأضرت باقتصادياتها، والتعاون مع العرب فى اقامة دولة ديمقراطية اتحادية يتمثل فيها سكان فلسطين على اختلاف جنسيتهم وحسب نسبتهم العددية . لكن الصهيونيين تصامموا عن سماع صوت الحق وأسكرتهم رائحة « العجل الذهبى الذى له خوار » وغرهم وعد بلفور الذى منحهم بكلمة واحدة « دولة اسرائيل » وحسبوا أن العرب يهزلون فى وعدهم فلا يهاجمون فلسطين خوفا من الدول الكبرى .

(البقية على الصفحة ٣)

ذكرى خلع صاحب الجلالة سيدي محمد المنصف

فى ١٤ ماى ١٩٤٣ نحى صاحب الجلالة محمد المنصف باشا باى عن ملك أجداده ، وأمر الجنرال جيرو - بأمر من الحكومة الفرنسية - باعتقاله ثم نفيه خارج بلاده ، غير مراع فى ذلك معاهدة باردو التى التزمت فيها الدولة الحامية بالمحافظة على سلامة شخصية ملك البلاد الشرعى وعدم الاعتداء على جلالته ، وغير مراع كذلك عواطف التونسيين وسكان العالم العربى الذى استنكر هذا الظلم الصارخ .

كان موقف صاحب الجلالة أثناء احتلال الألمان لبلاده موقفا محايدا مشرفا رغم دسائس المقيم العام الفرنسى الاميرال « استيفا » وضغطه لكن الاستعمار الفرنسى اغتنم فرصة الاضطراب والفوضى التى حلت بالقطر التونسى فانتقم من الرجل الوطنى الحر الذى أراد أن يسير بوطنه فى طريق السعادة والرقى .

وبمناسبة هذه الذكرى المؤلمة التى هى محنة العالم الاسلامى كله أرسل كاتب حزبنا العام الزعيم فرحات عباس برقية باسم الشعب الجزائرى الى صاحب الجلالة محمد المنصف بمنفاه فى « بو » يتمنى فيها أن يعيده الله سالما الى عرشه والى الشعب التونسى النبيل ، فأجابه صاحب الجلالة ببرقية رقيقة سامية .

كما اغتنم الزعيم فرحات عباس هذه الفرصة فأبرق الى وزير الخارجية الفرنسية يذكره بأمنية الشعب الجزائرى فى أن يعود الملك الشرعى الى بلاده ، وينتهى نفيه الذى طال أمده .

* * *

برقيتان من الزعيم فرحات عباس

فرحات عباس الكاتب العام لحزب البيان

سيدى صاحب الجلالة محمد المنصف باى « بو »

بمناسبة ذكرى اعتقالكم ، يجدد لكم الشعب الجزائرى احتراماته ، ويعبر لكم عن تمنياته الخالصة فى أن ينتهى ابعادكم ، وأن تعودوا عن قريب الى عرشكم - احتراماتنا .

فرحات عباس

الى الرئيس بيدو وزير الشئون الخارجية باريس

بمناسبة ذكرى خلع صاحب الجلالة المنصف باى أطلب منكم باسم الشعب الجزائرى أن تضعوا حدا لابعاده عن وطنه ، وأن تهتموا بالمسألة التونسية فى دائرة الأمانى الطبيعية للشعب التونسى - احتراماتنا .

فرحات عباس
الكاتب العام لحزب البيان

جواب صاحب الجلالة محمد المنصف باى

فرحات عباس الجزائر

صاحب الجلالة متأثر جدا من التحيات القلبية التى وجهها اليه شعب الجزائر العزيزة ، ويرجوكم أن تبلغوه تشكراته ، كما يتمنى له السعادة والهناء تحياتنا الى شخصكم .

الأمير عبد الرؤوف باى

مذكرة مصر إلى هيئة الأمم المتحدة

القاهرة - اقتبل معالى أحمد خشبة باشا وزير الخارجية المصرية سفراء بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والقائم بأعمال المفوضية الروسية ووزراء بلجيكا وبولونيا والصين المفوضين فى القاهرة وسلم اليهم القرار الذى أذاعه مجلس الوزراء المصرى باصدار الأمر الى الجيوش المصرية بالدخول الى فلسطين مع مذكرة تضمنت الأسباب والدواعى التى حملت الحكومة المصرية على اتخاذ هذه الخطة.

واقتبل معاليه كذلك سفراء الدول الأعضاء فى مجلس الأمن ووزراءها المفوضين فى القاهرة وسلم اليهم مذكرة هذا نصها :

« تعلن الحكومة الملكية المصرية وقد انتهى الانتداب البريطانى فى فلسطين أن قواتها العسكرية بدأت تدخل أراضى فلسطين لتعيد الأمن والسلام الى ربوعها بعد أن سادت الفوضى وعم الاضطراب وأصبحت البلاد تحت رحمة عصابات ارهابية جمعت الكثير من مختلف الأسلحة لمحق العرب وابادتهم وارتكبت من الجرائم ما يشمئز منه الضمير الانسانى واعتدت على النساء وبقرت بطون الحاملات منهن وقتلت الأسرى والأطفال أمام أمهاتهم. كل هذه الجرائم التى ارتكبتها هذه العصابات الارهابية أقامت الدليل القاطع على أن

(البقية على الصفحة ٢)

فلسطين في طريق استقلالها

(بقية الصفحة الاولى)

دخلت جيوش العرب النظامية الى الوطن القومى للعرب يحدوها الايمان بلقاء الله ، والثقة فى سلاحها القوى الذى سجل انتصارات مدهشة فى أيام قلائل ضد معاقل البغى الصهيونية بعد أن أنذرت القيادة العربية العليا اليهود بمناشير رمتها الطائرات تدعوهم فيها أن يستسلموا ويكفوا عن قتال الجيش العربى الذى جاء – فى الحقيقة – ليحررهم من عسف الصهيونيين الذين ارتكبوا من القسوة فى معاملة العرب الفلسطينيين ما جعل الدول العربية تسرع فى انقاذ اخوانها من فتك بنى اسرائيل . وهل ينسى تاريخ العرب الحديث مآسى حيفا ودير ياسين . كان للجيش المصرى فضل السبق فى الزحف على فلسطين، وقد توغل ففتح ميناء غزة وأسرع فالتقى بالجيوش الأردنية قرب القدس ومنها سيتجه الى قلب الصهيونيين تل ابيب التى احرقتها الطائرات المصرية بنيران قنابلها ، وسيكون مصير عاصمة « دولة اسرائيل » كمصير خيبر فى العهد القديم . وتتابع جيوش شرق الأردن والعراق وسوريا ولبنان سيرها حسب الخطة التى قررها مؤتمر عمان العسكرى .

أعلن الصهيونيون – اثر انتهاء الانتداب البريطانى – « دولة اسرائيل » فأسرع المتصهين ترومان رئيس الولايات المتحدة بالاعتراف بها ليظفر بأصوات اليهود الأمريكيين فى انتخابات نوفمبر المقبل ، ثم تلاه الروسيون فاعترفوا بها ، وهكذا يتفق الخصمان دائما ضد مصالح العرب والمسلمين .

ان اعتراف هاتين الحكومتين بـ « دولة اللصوص » هو اعتداء موجه لكل عربى فوق وجه البسيطة ، وتحيز مكشوف ضد حرية العرب واستقلالهم .

ان مشكلة فلسطين ليست وليدة اليوم حتى تحل بحلول سريعة مرتجلة ترضى جانبا وتسخط آخر ، وانما هو مشكل يبلغ من العمر ثلاثين عاما ابتداً من يوم أن اقتطعت فلسطين من جسم سوريا ووضعت تحت الانتداب البريطانى من جهة ، وتحت رحمة وعد بلفور من جهة أخرى ، وشرعت الموجات اليهودية تغمر أرض فلسطين فبلغ عددها فى ربع قرن نصف مليون وكانت الى نهاية الحرب العالمية الأولى لا تزيد على مائة ألف . فاذا سألنا المهاجرين اليهود باى وسيلة دخلوا فلسطين ؟ وجدنا الجواب عند الوكالة اليهودية التى تكفلت بتسفيرهم تحت حماية العلم البريطانى ، فلما استعمروا الأرض ومكنوا لأنفسهم من الحكم كشفوا القناع عن وجههم البغيض ، وصارحوا العرب بالعداء ، هؤلاء العرب الذين أطعموهم من جوع وآمنوهم من خوف ، فأراد اليهود أن يعيدوا وطنهم القومى الذى فقدوه منذ ١٨٠٠ عام .

ان العرب لما فتحوا فلسطين فى القرن السابع الميلادى وجدوها بيد الرومان البزنطيين لا بيد اليهود الذين كانوا تحت سوط عذاب الرومان فانقذهم العرب وطردوا الرومان الظالمين ، ومنذ ذلك الوقت والعرب واليهود يعيشون فى سلام آمنين ، لم تظهر لليهود أية رغبة فى اقامة دولة يهودية حتى دخل الانكليز الأرض المقدسة وكان ما كان مما لا زالت مشاكله المعقدة الى اليوم . لقد تنمر الصهيونيون الأنذال على العرب فى بلادهم لما كانوا ضعافا غير مسلحين . اما اليوم فقد احتمت ظهورهم بقوات العرب النظامية فسيذوق الصهيونيون طعم الموت المر ، وسنرى « الهجانا » التى يفخر بها اليهود ويجمعون لها الأموال والرجال من الشرق والغرب ماذا تصنع فى مواجهة قوة الحديد والنار العربية التى اما أن تبيدهم عن آخرهم أو يستسلموا لصوت المدفع بعد أن تصامموا عن سماع صوت الحق .

أيها العرب الجزائريون ! ان اخواننا العرب يخوضون فى فلسطين معركة الحياة أو الموت فاذا انتصروا انتصرت قضية الحرية العربية فى كل قطر عربى واذا خابوا – لا قدر الله – خابت آمال العرب حيثما كانوا ، لذلك لا ينبغى لنا أن نقف مكتوفى الأيدى أمام التضامن العربى الذى يدعونا الى المشاركة فى المجهود العربى العام ، فعلى أحزابنا السياسية وجمعياتنا العلمية والدينية أن تجتمع وتقرر عمل شئ ما فى هدوء وفى دائرة القانون لفلسطين العربية ، فلسنا أقل وطنية وغيرة من يهود القطر الجزائرى الذين يوزعون المناشير وينشرون الجرائد لبث الفكرة الصهيونية ويجمعون الأموال « لدولة اسرائيل » بل لديهم مكاتب لتجنيد الشبان اليهود وارسالهم لقتال اخواننا فى فلسطين كل هذا بمرأى ومسمع من الادارة الاستعمارية الجزائرية التى لا تحرك ساكنا ، لقد شارك العالم العربى من الخليج الفارسى الى المحيط الاطلنطى بنصيبه فى اغاثة فلسطين . فلا يليق أن يكتب التاريخ غدا بأن الجزائر شذت فلم تنجد فلسطين .

والآن ما رأى زعمائنا وأحزابنا وجمعياتنا العلمية والدينية فى الموقف الذى يجب أن تقفه الجزائر العربية فى قضية فلسطين ؟

بمقتضى قرار « ريني »

ان فرنسا التى تأثرت من أعمال الحكومة اليونانية التى حكمت على الديمقراطيين بأحكام قاسية ، واحتجت على لسان وزير خارجيتها ضد هذه الأحكام التى لا تليق بالقرن العشرين، ماذا تقول فى سلسلة الأحكام المثيرة التى وزعتها المحاكم الفرنسية فى هذه الأيام الأخيرة ضد أعضاء الأحزاب الوطنية الجزائرية التى غايتها شريفة نبيلة وهى تحرير وطنها ، ومحاربة الظلم الاستعمارى الذى يرتكب باسم التمدن الأوربى أعمالا وحشية ضد شعب أبى حلف ليكافحن الاستعمار حتى يبيده أو يموت شهيد الحق والواجب .

هذان شابان ينتميان الى حزب البيان حكمت عليهما المحكمة الجناحية بمعسكر حكما عنصريا ارتكزت فيه على شهادة أذناب الادارة الاستعمارية الذين استاءوا من نشاط هذين الشابين العاملين لخير وطنهما، فالصقوا بهما تهمة الانتقاص من السيادة الفرنسية ، فحوكما بمقتضى قرار « رينى » اللعين ، وها هو الحكم :

١) يسجن السيد عبد القادر وجى ١٥ شهرا ويدفع غرامة قدرها ٥٠٠٠٠ فرنكا .

٢) يسجن السيد جه حاج حبيب ٨ أشهر .

هذى هى ديمقراطية القرن العشرين التى جاءتنا بها أوربا المتمدنة فلتحيا الديمقراطية .

حكم عنصري

أظهرت المحكمة الجناحية بعاصمة الجزائر تحيزا لا يشرف العدالة التى يجب أن تكون بعيدة عن المؤثرات السياسية والأغراض الحزبية ، وتبين للناس أن الشعب الجزائرى الذى ابتلى بالاستعمار الفرنسى البغيض لا زال يئن تحت أحكام « الانديجينا » ولا زال القضاة والمحلفون يراعون فى أحكامهم مذهب الانسان السياسى وجنسه وعقيدته ، والافهل يصدق أى عاقل يعيش فى القرن العشرين – قرن المدنية والنور كما يزعمون – أن ثلاثة من مسيرى حركة انتصار الحريات الديمقراطية ومن نواب الأمة تصدر فى حقهم أحكام قاسية لا شفقة فيها ولا رحمة تعتمد على تهمة لفقها شهود الاثبات الذين هم صنيعة الادارة والعائشون من مرتباتها ، الأجل كلمة تلفظ بها خطيب فى اجتماع انتخابى لم تتحقق العدالة الى الآن هل قالها أم لا ؟ تعنف المحكمة فى اصدار حكم شديد وتتخذ قانون « رينى » اللعين الذى نسخته آلاف القوانين مبدأ للحكم على هؤلاء الأبرياء واليك – أيها العالم الديمقراطى الذى حاربت لأجل تحرير الانسانية – ما أصدرته المحكمة الجزائرية من عقوبات ضد أفراد ذنبهم أنهم طالبوا بحرية بلادهم :

١) يسجن السيد محمد الشرشالى العضو المنتخب بالمجلس الجزائرى ١٢ شهرا ويدفع غرامة قدرها ١٥٠٠٠٠ فرنكا .

٢) يسجن السيد محمد التوارى ١٢ شهرا ويدفع غرامة قيمتها ١٥٠٠٠٠ فرنكا .

٣) يسجن السيد الحسين الاحول نائب شيخ مدينة الجزائر ١٨ شهرا ويدفع غرامة قدرها ١٥٠٠٠٠ فرنكا.

٤) يحرم المتهمون الثلاثة من الحقوق المدنية مدة عشرة أعوام .

فى عالم العروبة والاسلام

دمشق – تعد الحكومة السورية الآن مذكرة لتقدمها الى ممثل بريطانيا العظمى فى دمشق تطلب فيها من الحكومة الانكليزية تعويضا عما حطمه أو سلبه اليهود للسوريين المقيمين بفلسطين ، وتقدر هذه الخسائر بعشرة ملايين من الجنيهات ، لأن بريطانيا تعهدت أمام هيئة الأمم المتحدة بالمحافظة على الأمن فى فلسطين الى ١٥ مايو لذلك فهى مسئولة عما أصاب السوريين الفلسطينيين من نكبات .

⁂

بيروت – فتحت لبنان أبوابها للاجئين الفلسطينيين وأظهرت أكثر من البلدان العربية الأخرى عاطفة الكرم فتلقت ما يقرب من ١٠٠٠٠٠ عربى ما بين نساء وأطفال وشيوخ ، وخصصت الحكومة اللبنانية أموالا طائلة لتموينهم واسكانهم . والمشكلة الكبرى التى تعترض لبنان هى مسألة التموين لأن غلة لبنان لا تكاد تكفى لاستهلاك السكان ، فوجهت الحكومة نداء الى الدول العربية تطلب فيه أن يعينوها على القيام بهذا الواجب .

⁂

الرياض – وصلت الى الرياض بعثة فنية مصرية بدعوة من الملك ابن السعود لانشاء محطة للاذاعة فى مكة وأماكن الحج لاذاعة الحفلات التى تقام فى هذه الأماكن بمناسبة موسم الحج ليستطيع المسلمون فى الشرق والغرب سماع ما يتلى فى هذه الاجتماعات .

⁂

ليبيا – وجه مكتب ليبيا المستقلة فى جنيف الرسالة التالية الى الكاتب العام لهيئة الأمم المتحدة :

« ان الشعب الليبى الذى يتمنى أن يعين على نشر وتأكيد السلام فى العالم ليستنكر المحادثات السرية الجارية بين فرنسا وايطاليا وبريطانيا العظمى الرامية الى تقسيم ليبيا ورجوعها الى عهد الاستعمار الايطالى ، فالشعب الليبى عازم على الدفاع عن استقلاله بأى ثمن وهو يستنجد ببنود ميثاق الأمم المتحدة لتلافى الخطر الذى يجعل من ليبيا فلسطين ثانية ».

⁂

القدس – صرح السيد عبد الهادى عونى زعيم حزب الاستقلال الفلسطينى وعضو اللجنة العربية العليا الى مراسل المكتب العربى بما يلى:

« ارتكب اليهود فى ديرياسين من ضروب القسوة ما لا يستطيع لسان وصفه ، فهم بعد أن قتلوا الرجال ، أخذوا النساء والأطفال العرب أسارى وألزموهم بالسير تحت مدافع الرشاشات وضربات السياط ، ثم خنقوا الأطفال فى حجور أمهاتهم . واعتدوا على عفاف البنات الطاهرات ، وبقروا بطون الأمهات الحاملات ، ورموا بالجثث فى الآبار ، وقد ظن اليهود أنهم بهذه الأعمال الفاشستية ينالون من شجاعة العرب فى مقاومتهم، لكن من المحقق أن النصر سيكون لنا ، ليس « لأننا أكثر قوة فحسب » حسب تعبير الحلفاء أثناء الحرب ، وانما لأننا مستعدون لكل تضحية بحياتنا ودمائنا ، ولأن الرأى العام العالمى معنا الذى استنكر بشدة جرائم الهتلرية والذى يستنكر اليوم بشدة أساليب الصهيونيين المتوحشة ».

⁂

الرياض – تستمر أعمال اصلاح ميناء جدة بنشاط عظيم ويمكن للبواخر فى المستقبل أن ترسو داخل الميناء لا خارجه .

⁂

دمشق – قرر طلبة المدارس الزراعية بسوريا صيام يومين من كل أسبوع لفائدة صندوق اعانة فلسطين، وسيتجمع من صيام هؤلاء الطلبة كل شهر ٢٠٠٠ من الجنيهات .

⁂

عمان – حرر جماعة من الشخصيات البارزة فى حيفا من بينهم قنصل اسبانيا وعميد المحامين، ومدير التموين ومدير فرع المصرف العربى وثيقة حول « مأساة حيفا » وقدموها الى حكومات بيروت ، ودمشق ، والملك عبد الله . « يتهم الموقعون فى هذه الوثيقة السلط البريطانية التى سلمت حيفا الى الصهيونيين وسهلت عليهم التمثيل بعرب هذه المدينة ، وقد طلب هؤلاء الموقعون من الجيش الانكليزى أن يتدخل ليكف هجوم المدفعية اليهودية ضد المدنيين العرب، وينقذ النساء والأطفال والشيوخ من الفتك بهم ، لكن قائد تلك الجهة رفض التدخل ونصحهم أن يقبلوا المطالب الصهيونية وهى التسليم بلا قيد ولا شرط ، بل أمر هذا القائد الجيش البريطانى أن يمنع وصول النجدات الى العرب ، وكان من نتيجة هذا أن لم يبق من العرب فى حيفا الا ٤٠٠٠ بينما بلغ عددهم فى ٢٠ افريل ٨٦٠٠٠ .

ضيف كريم

انها لساعات جميلة طيبة تلك التى قضيناها مع السيد الهادى ابراهيم المشيرقى رئيس جمعية المزارعين بطرابلس الغرب ، وأحد سراة الحركة الوطنية بذلك القطر الشقيق .

قدم الى الجزائر كممثل لطرابلس فى المؤتمر الزراعى العالمى الذى انعقد بعاصمة قطرنا فى هذه الأيام الأخيرة، وقد تشرفنا بمعرفته وخضنا معه فى أحاديث الشئون العربية فوجدناه مطلعا خبيرا يجيب عما يسأل عنه بسرعة وتدقيق ، وقد قص علينا حقيقة الحالة كما هى فى ليبيا وموقف مختلف الأحزاب الوطنية منها .

وزار زعماء الأحزاب السياسية الجزائرية واتصل بالهيئات الدينية والعلمية فأعجب بكل ما رأى وكل ما سمع ، وتزود بمعلومات قيمة عن نهضة الجزائر الحديثة ليكون رسولها فى طرابلس . وقد غادر الزائر الكريم الجزائر على متن الطائرة قاصدا طرابلس تصحبه السلامة .

الغاء الانتخابات قبل كل شيء

(بقية الصفحة الاولى)

زال محافظا على كرامته واسلامه وعروبته وشيمه الموروثة ، لا زال يعتز بوطنيته وبمجده واسلافه سواء كانوا من بني قحطان البسلاء ، او من بني مازيغ الكرماء ، فلا سياسة الظلم والارهاب واذعنته لناموس الاستعمار الشيطاني ، ولا وسائل التجويع والتفقير والتفريق اثرت في ارادته القوية ، ولا انواع المكر والدهاء المختلفة عملت في ايمانه المتين ، بل لم تزده ضروب الاضطهاد الا صلابة وتثبتا وتجلدا .

هذا ما احسه الاستعمار يوم الجمعة الماضي ، وهذا ما ادركه الوالي العام الجديد من شعبنا الابي ، ففهم ان الاغلال التي قيدت بها أمة حرة ، هي لا محالة ساقطة ، وان السلاسل التي طوق بها رقاب المسلمين في هذا الوطن العزيز هي لابد - طال الزمن او قصر - منفكة .

وبعد تلك المأساة الانتخابية التي سفكت فيها دماء الاحرار وسجن اثناءها ابناؤنا الابطال وعين خلالها ٤٣ نائبا ظلما وعدوانا قام الوالي العام من اعلى منبر بمجلسه يخطب . فكان خطابه طويلا ضافيا حافلا بالعبارات المعسولة والوعود الساحرة . فقام له زملاؤه المستعمرون من الاوربيين واتباعه الاعضاء من المسلمين . فصفقوا له جهد طاقتهم وغنوا له النشيد الوطني الفرنسي . وقد كان اكثرهم تحمسا في التصفيق والتنويه واعظمهم مهارة في تمثيل الرواية الشيخ الهرم السايح عبد القادر ومنافسه الخسيس براهيمي الاخضر .

ولقد يجدر بنا ان نلاحظ ان الوالي العام لم يوجه كلامه الا الى فريقين من النواب ، فريق المستعمرين الفرنسيين وفريق الوطنيين من رجال « البيان » ورجال « الحريات الديمقراطية » .. اما طائفة بني (وي وي) فلم يلتفت اليهم ولو لحظة وجيزة ولم يخاطبهم بكلمة واحدة .

فاي رؤوس الاموال من الاوربيين قال المسيو « نيجلان » ما معناه : منذ وطئت قدمي الجزائر وانا اعمل لمصلحتكم . فاني غمرت السجون بالمسلمين الاحرار ، وكسرت شوكة الوطنية ، وانقذتكم من المخاوف التي كانت مستولية عليكم ، واتيتكم بمجلس جزائري كما تشاءون بل فوق ما تشاءون . فاعدت الطمأنينة الى نفوسكم والقلق الى نفوس الشعب الجزائري ، والسرور الى قلوبكم ، والحزن الى قلوب العرب .

ففي قبيل هذا الجميل ارجوكم ان تتنازلوا عن بعض امتيازاتكم وترضوا بالمسلمين انداداً (طبعا في دائرة القانون الاساسي الجزائري) وان تتفضلوا بصدقات مالية نستعملها للقيام لبعض المشروعات الاجتماعية .

والى الوطنيين قال ما ملخصه : اناشدكم الله ان تعدلوا عن مبادئكم ووطنيتكم وتعودوا الى مذهب الاندماج والتفرنج (طبعا في دائرة دينكم وتقاليدكم) .

وفي نظير هذا اعدكم بمستقبل كله عدالة وحرية ومساواة وسعادة .

فنحن نكتفي اليوم بهذا الجواب الى المسيو « نيجلان » قائلين : ان خطابك ليس الاول من نوعه وقبلك عودنا الولاة بمواعيد عرقوب ولكن ان كنت حقيقة تريد المساواة والاخاء بين جميع العناصر الجزائرية ، مر باطلاق سراح الابرياء ، وبالغاء انتخابات ابريل ، وبانتخابات في جو كامل الحرية ، وعندما نكون يا حضرة الوالي العام امام ممثل الشعب الحقيقيين اعد عليهم تلاوة خطابك ولكنك لست فاعلا ، وقد قال العرب : ان مع اليوم غدا يامسعدة .

فرنسا توجه تحيتها الاخوية الى « اسرائيل »

قرر المجلس الوطني الفرنسي أن يرحب بالدولة الاسرائيلية ويرسل تحياته « الاخوية » اليها وقد صوت الشيوعيون والاشتراكيون مؤيدين هذا القرار ، أما النواب المسلمون وأعضاء الأحزاب اليمينية فقد صوتوا ضده .

هذا وقد فوض المجلس الوزاري الفرنسي الى وزير خارجيته أمر الاعتراف بما يسمى بدولة اسرائيل عند ما تدعو الحالة لمثل هذا الاعتراف .

مذكرة مصر إلى هيئة الأمم المتحدة

(بقية الصفحة الاولى)

الصهيونيين يتبعون سياسة التعذيب والتقتيل والتنكيل التي اتبعها النازيون في المانيا والتي من أجلها أقامت الأمم الديمقراطية المحاكم لينال مجرمو الحرب الجزاء على ما ارتكبوه من جرائم ضد الانسانية . ولا تستطيع الحكومة المصرية أمام هذه الجرائم التي ترتكب في أرض متاخمة لأرضها وضد عرب تربطهم بالشعوب العربية كلها روابط عديدة لا تنفصم أن تقف منها مكتوفة الأيدي . لذلك رأت أن من الواجب عليها كحكومة عربية وأمة متمدنة أن تتدخل في فلسطين لوقف هذا الاجرام الوحشي ولتجعل الكلمة العليا للقانون وللمبادىء المعترف بها في الدول الديمقراطية . وتؤكد أن تدخلها العسكري في فلسطين ليس موجها ضد يهود فلسطين بل ضد العصابات الارهابية ولا غرض منه الا اعادة الأمن والسلام الى ربوع فلسطين وخاصة بعد انتهاء الانتداب البريطاني الى أن يحين الوصول الى حل عادل » .

وقد ارسلت بقية الدول العربية مذكرة مماثلة لهذه الى هيئة الأمم المتحدة .

في المجلس الاستعماري الجزائري

اجتمع المجلس الجزائري يوم الثلاثاء ١٨ مايو بعد أن استراح طويلا لتتمكن اللجنة التي عينها من تحرير قانون داخلي يسير المجلس على مقتضاه في المستقبل ، وتركب هذه اللجنة من المستعمرين وأذنابهم « المستقلين » ، وقد حرروا قانونا راعوا فيه مصلحة الاستعمار الذي لا هم له الا خنق صوت المعارضة الوطنية التي استطاعت أن تفوز بمقاعد قليلة رغم رشاشات البريفي « ارنست » ودبابات المسيو « نيجلان » .

ان من حضر جلسة ١٨ مايو لا يستغرب ذلك الحقد الذي يملأ قلوب المستعمرين ضد المسلمين الجزائريين لأنه نتيجة طبيعية لذلك الانتخاب المزور الذي هيأه وسهر على تنفيذه المسيو « نيجلان » الاشتراكي ، والذي ذهب ضحيته عشرات من الأبرياء المسلمين ، والذي لا زال المعتقلون السياسيون الى اليوم يذوقون مرارته في السجون .

قام رئيس اللجنة المستعمر « لاكير » وشرع في كيل المدح لأعضاء اللجنة على أعمالهم ثم اقترح على المجلس أن يصوت على المادتين ٤ و ٧ من القانون الداخلي وهما تقضيان بانتخاب المكتب الدائم للمجلس الجزائري ، لكن أحد نواب القسم الأول اقترح أن يصوت المجلس على المادة الأولى من القانون كما يقضي بذلك المنطق ، وهذه المادة تشير الى المناداة على أسماء أعضاء المجلس واحدا واحدا فرفض الاقتراح ، لماذا ؟ لأن بعضا من أعضاء القسم الثاني المنتخبين هم الآن في سجون المسيو « نيجلان » وقد خاف المجلس الاستعماري من اثارة هذه القضية لئلا يتحرج موقف الوالي العام ، ثم انتخب المجلس المواد التي اقترحها « لاكير » ، فالتفت « كيطولي » كالمنتصر الى ناحية البيانيين والشعبيين وقال :

- اليوم تفهمون معنى الأكثرية والأقلية .

فأجابه السيد شوقي من حركة انتصار الحريات قائلا :

- اننا نعلم هذا من قبل ولكن الذي نفهمه كذلك هو أن هذه الأقلية تمثل تسعة ملايين من الأنفس .

وفي هذه الجلسة طلب سفاك دشمية براهيمي الاخضر الكلمة ، فلما شرع في هرائه قاطعته أصوات الأقلية الوطنية بلسان الحكيم قاضي على صارخة : دشمية ! دشمية ! فجلس بين الصفير واللعن والشتم .

وفي جلسة يوم الأربعاء ١٩ مايو انتخب المجلس الاستعماري مكتبه الدائم ، وفاز « لاكير » برئاسته ينوبه المرتد السايح عبد القادر والمجرم السفاك براهيمي الاخضر .

وفي جلسة يوم الجمعة ٢١ مايو خطب الوالي العام خطبة طويلا عرض فيها للحالة الجزائرية كما يتصورها في ذهنه وافترض لها حلولا تلائم وجهة نظره ، وهذه الحلول ليست غريبة عن الشعب الجزائري الذي أذاقه الوالي العام من سياسته العملية ما لا يستساغ طعمه ، واثر انتهائه من خطابه قابلته أغلبية المجلس بتصفيق حاد ، ثم اقترح مجرم دشمية براهيمي الاخضر أن ينشد أعضاء المجلس الجزائري النشيد الوطني الفرنسي « لا مرسييز » كتحية لخطاب المسيو « نيجلان » فقام أعضاء المجلس وشرعوا في انشاد « لا مرسييز » فغادر زعيم حزب البيان الأستاذ فرحات عباس قاعة الاجتماع يصحبه زملاؤه كلهم احتجاجا ، ولما انتهى أعضاء المجلس من النشيد وأخذوا أماكنهم بقي أعضاء حركة انتصار الحريات الديمقراطية واقفين في أماكنهم ينشدون « النشيد الوطني الجزائري » بين دهشة المجلس الاستعماري وصياحه ، ودقات ناقوس الرئيس ولما كثر اللغط أمر الرئيس بأن ترفع الجلسة فرفعت . وأدرك شهر زاد الصباح ، فسكتت عن الكلام المباح .

بعد النهب الاعتداء!

كنا أخبرنا قراءنا الكرام في عددنا الماضي كيف أن أعوان حاكم الجلفة هاجموا فرع حزب البيان في مدينة « شارف » ، وأحرقوا الأوراق التي عثروا عليها ، وسرقوا كل ما وقعت عليه أيديهم ، وكيف أن الشعب هناك تأثر من هذه الطريقة الهتلرية التي لا تتورع عن ارتكاب أحط الأساليب الدنيئة . وما قام به رفقاؤنا من تهدئة الأعصاب الثائرة حتى لا تقع كارثة يستغلها أعداء حركتنا . لكن هذا لم يكف مأجور الادارة بريهمات بشير الذي خاف من سير البحث ، ومن انتقام العدالة فاعتدى على رفيقنا السيد حسن عبد القادر كاتب فرع البيان لمدينة « شارف » اعتداء فظيعا أمام حاكم تلك الناحية الذي ابتسم لهذا الظلم وهنأ المعتدي .

وقد أصيب رفيقنا بجروح ورضوض في سبيل فكرته الوطنية فقدم شكاية الى الجهات المختصة على هذا الاعتداء الشنيع ، ولنا وطيد الأمل في أن تنتقم العدالة عما قريب من الجاني الأثيم بريهمات بشير .

في سبيل الغاء الانتخابات

توالى لجنة النواب الديمقراطيين وخصوم المستعمرين حملتها ضد الضغط الاستعماري وضد الانتخابات المزورة التي تولى كبرها الوالي العام « نيجلان » في القطر الجزائري ، وهذه اللجنة تألفت أخيرا في فرنسا من نواب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ونواب انتصار الحريات الديمقراطية والنواب الشيوعيين ، ونواب التجمع الديمقراطي الافريقي .

اجتمعت هذه اللجنة يوم الثلاثاء ٢٥ ماي في باريس واستمعت الى تقرير مفصل تلاه السيد أحمد أبومنجل نائب حزب البيان في مجلس الجمهورية حول الانتخابات المدلسة التي جرت في ٤ و ١١ افريل ١٩٤٨ بالجزائر .

والغاية من تاسيس هذه اللجنة هو اطلاع الرأى العام الفرنسي خصوصا والعالمي عموما عن حقيقة الحالة بالقطر الجزائري ، وكشف الغطاء عن تدخلات الادارة الاستعمارية الجزائرية في حرية المنتخبين ، ورفع الغطاء عن جو الارهاب المسلح الذي تنظمه الولاية العامة ضد المسلمين الجزائريين ، وعما تلاقيه الأحزاب الوطنية من عسف وجور من طرف ادارة عنصرية خبيثة لا هم لها الا أخذ السبيل في وجه شعب ناهض يتطلع الى حريته وسيادته ، وافساح المجال لطائفة من الخونة المرتزقين .

أما مطالب هذه اللجنة فهي مطالب الجزائريين عموما : ابطال انتخابات شهر افريل ، وحل المجلس الجزائري ، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وارسال لجنة بحث برلمانية لتحقق فيما تطلبه الأحزاب الوطنية .

وهكذا تتظافر الجهود هنا وفي فرنسا لفضح أعمال المستعمرين الأنذال الذين لا يقفون أمام أية جريمة خلقية أو مدنية للوصول الى أغراضهم السافلة ، ولكن الكلمة الأخيرة ستكون للشعب الجزائري الأبي .

قال البطل عبد الكريم

سألت « المسامرات » الغراء البطل عبد الكريم الخطابى فأجابها :

« أيهما أولى بالشباب العربى الآن. العلم أم الجهاد ؟

« العلم والجهاد واجبان لا زمان للشباب يسيران جنبا الى جنب ومرد هذين الواجبين الى الشرع والدين . وقد قال رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم . « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » أما ما أفضله للشباب فى ظروفنا الحاضرة التى أثق بفهمهم لها أعمق الفهم ، فهو التعليم لأنه السلاح الحق الذى يمكننا الاعتماد عليه الآن حتى نستطيع أن نواجه به المستقبل الحافل بجليل الأمور ان شاء الله والشباب اذا تعلم أصبح بحق خير المجاهدين ، لأن قادة الغد المأمول سيكونون من بين صفوفهم ».



روح المقاومة العربية فى فلسطين الجنرال فوزى القاوقجى

النشيد الرسمي للمجلس الجزائري

اجتمع النواب « المستقلون » فيما بينهم وقرروا اختيار قصيدة لأحد الشعراء تكون شعارهم أو بالأحرى تلخص برنامجهم السياسى الذى عاهدوا الشعب على الدفاع عنه ، وبعد أخذ ورد ، واستعراض دواوين الشعراء المعاصرين – لأن القدماء كانوا يجهلون الاستعمار – اتفقت كلمتهم على قصيدة الشاعر العراقى الشهير معروف الرصافى التى عنوانها « الحرية فى سياسة المستعمرين » لتكون نشيدهم الرسمى ، ثم أرسلوها الينا وألحوا علينا فى نشرها ، حتى يطلع الشعب الجزائرى على مذهبهم فى الحياة والسياسة ، وبما أن هذا المذهب ضمن لهم السعادة التامة أبوا الا أن يفيدوا به الجميع . ونحن ننصح الشعب الجزائرى أن يمعن فى قراءتها ويستخلص حكمة تبصره بخطة هؤلاء القوم والمنهج الذى يريدون أن يسيروا عليه فى وطننا العزيز :

يا قوم لا تتكلموا   ان الكلام محرم
ناموا ولا تستيقظوا   ما فاز الا النوم
وتأخروا عن كل ما   يقضى بان تتقدموا
ودعوا التفهم جانبا   فالخير ان لا تفهموا
وتثبتوا فى جهلكم   فالشر ان تتعلموا
اما السياسة فاتركوا   ابدا والا تندموا
ان السياسة سرها   لو تعلمون مطلسم
واذا افضتم فى المبا   ح من الحديث فجمجموا
والعدل لا تتوسموا   والظلم لا تتجهموا
من شاء منكم ان يعيـ   ـش اليوم وهو مكرم
فليمس لا سمع ولا   بصر لديه ولا فم
لا يستحق كرامة   الا الاصم الابكم
ودعوا السعادة انما   هى فى الحياة توهم
فالعيش وهو منعم   كالعيش وهو مذمم
فارضوا بحكم الدهر مهـ   ـما كان فيه تحكم
واذا ظلمتم فاضحكوا   طربا ولا تتظلموا
واذا أهنتم فاشكروا   واذا لطمتم فابسموا
ان قيل هذا شهدكم   مر فقولوا علقم
او قيل ان نهاركم   ليل فقولوا مظلم
او قيل ان بلادكم   يا قوم سوف تقسم
فتحمدوا وتشكروا   وترنحوا وترنموا

الى المراسلين والقراء

تأتينا كثير من الرسائل معنونة باسم السيد عبد الله الناكلى على أنه رئيس تحرير جريدة « الوطن » فليكن فى علم مراسلينا الكرام بأن السيد عبد الله الناكلى لم تعد له أية علاقة بجريدة « الوطن » فقد انفصل عن العمل بها منذ مدة ، فالرجاء من المراسلين فى المستقبل أن يوجهوا رسائلهم باسم مدير الجريدة الأستاذ فرحات عباس .

ووصلتنا كذلك رسائل من القراء يطلبون فيها أن نفيدهم بقيمة الاشتراك السنوى فى جريدتنا وتحقيقا لهذه الرغبة نخبرهم بان الاشتراك فى جريدة « الوطن » يكون بالكيفية التالية :

عن سنة ٢٥٠ ف
عن ستة أشهر ١٤٠ ف

أيها القراء الأعزاء ! ان جريدة « الوطن » لا مورد لها الاعطف الشعب ومساعدته ، وأنتم تعلمون غلاء الورق، وارتفاع ثمن الطبع العربى فلا تتخلفوا عن مساعدتها والاشتراك فيها حتى تؤدى رسالتها كاملة وهى محاربة الاستعمار والدفاع عن حقوق الشعب الجزائرى الناهض ، ان الاستعمار يضع فى طريقنا كل العوائق حتى لا نفضح أعماله الوحشية ، فبرهن له أيها الشعب على تفانيك فى حب العربية وحب الجرائد التى تكتب بها .

Pour la légalisation,
Le Directeur-Gérant :
FERHAT ABBAS

Imp. La Typo-Litho, Alge-

من خلال الصحافة المغربية

اذا حل شهر ماى تحل الذكريات المؤلمة فى تاريخ هذا الشمال الافريقى، ففى كل قطر من أقطاره الثلاثة يستعيد المسلمون مخازى الاستعمار الفرنسى الذى سجل صفحات من الظلم لا تمحى من ذاكرات سكان المغرب العربى الا فى اليوم الذى يمحى فيه الظل الاستعمار الثقيل من الوجود :

« ففى المغرب الأقصى تعود بنا الذاكرة الى ١٦ ماى ١٩٣٠ حيث نشر الظهير البربرى الذى سلخ من جسم الأمة المغربية المسلمة طائفة من البربر المسلمين وأوجب عليهم أن يتحاكموا فى شئونهم الدينية الى العوائد البربرية القديمة التى حاربها الاسلام ، وكان غرض الاستعمار الفرنسى من هذا الظهير هو محاربة العربية والاسلام فى ديارهما والرجوع بقسم من الشعب الى العوائد الجاهلية الوحشية ، لكن الشعب المراكشى المسلم قابل هذه الصليبية الجديدة بالمقاومة والتشبث بأحكام الاسلام ، ومات الظهير البربرى اللعين الى غير نشور .

أما النكبة التى يذكر بها الشعب الجزائرى هذا الشهر فهى مأساة ٨ ماى ١٩٤٥ المشئومة ، وقد أوحت هذه الذكرى المؤلمة الى قلم الأستاذ البشير الابراهيمى بمقال نشرته جريدة « البصائر » الغراء فى عددها ٣٥ ختمه بهذه الفقرات :

« لك الويل أيها الاستعمار . أهذا جزاء من استنجدته فى ساعة العسرة فأنجدك واستصرخته حين أيقنت بالعدم فأوجدك ؟ أهذا جزاء من كان يسهر وأبناؤك نيام ، ويجوع أهله وأهلك بطان ، ويثبت فى العواصف التى تطير فيها نفوس أبنائك شعاعا ؟ أيشرفك أن ينقلب الجزائرى من ميدان القتال الى أهله بعد أن شاركك فى النصر لا فى الغنيمة ، ولعل فرحه بانتصارك مساو لفرحه بالسلامة – فيجد الأب قتيلا ، والأم مجنونة من الفزع ، والدار مهدومة أو محرقة ، والغلة متلفة والعرض منتهكا والمال نهبا مقسما ، والصغار هائمين ؟

« يا يوم !... لله دماء برية أريقت فيك ، ولله أعراض طاهرة انتهكت فيك ، ولله يتامى فقدوا العائل الكافى فيك ، ولله أيامى فقدن بعولتهن فيك، ثم كان من المكر بهن أن منعن من الارث والتزوج ، ولله صبابة أموال أبقتها يد العائثين ، وحبست فلم تقسم على الوارثين .

« يا يوم !... لك فى نفوسنا السمة التى لا تمحى ، والذكرى التى لا تنسى. فكن من أية سنة شئت فأنت يوم ٨ ماى وكفى . وكل ما لك علينا من دين أن نحيى ذكراك . وكل ما علينا لك من واجب أن ندون تاريخك فى الطروس ، لئلا يمسحه النسيان من النفوس ».

وشهر ماى فى تونس هو شهر النكبات ففيه عرفت تونس وطأة الاحتلال الأجنبى ، وفيه اعتدى الاستعمار الفرنسى على أبرز شخصية محترمة فى البلاد وهو صاحب الجلالة سيدى محمد المنصف باشا باى. فلنقرأ فى هذا الموضوع ما دبجته يراعة الأستاذ الحبيب شلبى منشورا فى جريدة « الارادة » الغراء تحت عنوان « وحى الذكرى... » :

« فى مثل هذا اليوم (١٢) من شهر ماى ١٨٨١ سقطت تونس العزيزة صريعة تحت اقدام الغزاة الفاتحين .

فى مثل هذا اليوم انتهكت حرمات الوطن ، وامتهنت كرامته .

فى مثل هذا اليوم اعتدى الاجنبى الواغل على المواطنين . فراع سربهم الآمن واستباح حرماتهم .

فى مثل هذا اليوم بدأت المحنة الكبرى... وافتتح الفصل الاول من رواية استعباد الشعب التونسى .

لقد مر اليوم على هذه الذكرى الاليمة سبعة وستون عاما ولما تزل حية فى قلوبنا كأنها وقعت امس البارحة ، تبعث فينا اللوعة والأسى والحزن المرير وتستقطر الدمع الحار من مآقينا .

انها ذكرى ضياع الاستقلال وفقدان السيادة وخسارة السلطة والحكم وذهاب المجد والعزة .

انها حد قائم بين عهدين ، عهد الاستقلال وعهد الاستعمار . وبرزخ فاصل بين عصرين ، عصر الحرية وعصر العبودية .

لك الله يا يوم ١٢ !

يا يوم الفزع الاكبر والهول الاعظم

يا يوم العسف والطغيان . يا يوم الذلة والهوان ، يا يوم المحنة والخسران .

وهل اعظم محنة واكثر خسرانا واشد هوانا من فقد الحرية وذل العبودية .

ليتك لم تكن يا يوم ١٢ ماى ! وليت امهاتنا لم تلدنا حتى نشهد ذكراك الأليمة وقيد العبودية فى أرجلنا وغلها فى أعناقنا وسمتها على جباهنا أف ! وتف ! على هذه الحياة الذليلة الخانعة ، وعلى من يستطيبها ويحرص عليها ».

كما نشرت « الارادة » حول خلع صاحب الجلالة محمد المنصف ما يلى :

« فى يوم ١٤ ماى من سنة ١٩٤٣ امتدت يد جنرال فرنسى غير مسؤول ليست له أى صفة رسمية الى اسمى مقام فى البلاد وأعظم شخصية يحترمها الشعب ويحبها ، هو جلالة الملك محمد المنصف باشا باى فأنزلته عن عرشه ظلما وعدوانا وقسرا واقتدارا ، مغتنمة فرصة الاضطراب والفوضى التى أحدثتها الحرب لتنتقم أسوأ انتقام وأقذره من الوطنية التونسية فى شخص من كان يمثلها بحق ، دائسة فى سبيل ذلك كل المواثيق والعهود وأبسط المبادى الديمقراطية .

ان يوم الرابع عشر من شهر ماى ما فتئ يوم ذكرى أليمة قاسية ، يستقبله الشعب التونسى فى كل عام بمظاهر الأسى والحزن والاكتئاب واللوعة ، ويرفع فيه صوته بالاستنكار والاحتجاج ، مطالبا برجوع ملكه الشرعى المحبوب الذى ما انفك يدين له بالولاء والاخلاص ، وسوف لا يهدأ له بال ولا يقر له قرار حتى يظفر ببغيته وسوف يظفر بها بحول الله ».